عليه الظاهره فالتابع جنس يشمل المحدود وغيره من باقي التوابع
وقولنا الذي قصد به كون المتبوع علي ظاهره يخرج ما عداه والتو
يكون بالفاظ مخصوصة منها النفس والعين ويوكد بهما لدفع المجاز
عن الذات فاذا قلت جا الخليفة احتمل ان المجاي رسوله او مثله
وان الكلام علي حذف مضاف فاذا قلت نفسه او عينه رفعت
ذلك الاحتمال وصار الكلام نصا علي ما هو الظم منه قال الموضح
ويجب في النفس والعين اتصالها بضمير مطابق للمؤكد
وان يكون لفظهما طبقه في الافراد والجمع واما في التثنية فالاصح
جمعهما علي افعل بضم العين تقول جا الزيدان انفسهما واعينهما
اه ومنها كلا وكلتا للمثنى تقول جا الزيدان كلاهما والمراتان
كلتاهما ومنها كل وجميع وعامة لغير المثنى وهو الجمع مطلقا
والمفرد بشرط ان يتجزا بنفسه او بعامله تقول جا الزيدون كلهم
اوجميعهم اوعامتهم ورايت الهندات كلهن اوجميعهن اوعامتهن
واكلت الرغيف كله اوجميعه اوعامته واعتقت العبد كله
اوجميعه اوعامته ومن هذا الاخير قول المضم كله صيغ من در
ويوكد بهذه الخمسة لدفع توهم الخصوص عما ظاهره العموم
فاذا قلت جا القوم مثلا احتمل ان المجاي بعضهم وانك
عبرت عن البعض بالكل مجازا فاذا قلت كلهم رفعت هذا
الاحتمال وابقيت اللفظ علي عمومه ويجب اتصال ضمير يعود
يعود علي المؤكد ليحصل الربط بين التابع والمتبوع فليس من
التوكيد قوله تعالي خلق لكم ما في الارض جميعا لعدم الضمير
بل هو حال من ما الموصولة مؤكدة لا الان ما تبين صيغ العموم
كما قاله الصبان قال ابن مالك في التسهيل وقد يستغنى عن

الاضافة

الاضافة الي الضمير بالاضافة الي مثل الظم المؤكد بكل وجعل
منه قوله كثير

وكم ذكرتك هل اجزي بذلك يا شبيه الناس كل الناس بالقمر

لكن نقل في الرضع عن ابي حيان ان كل الناس نعت اي الكاملين
في الحسن والفضل والتوكيد اللفظي هو اعادة الاول بلفظه
ومعناه او بمعناه فقط مرة او مرتين ويكون في الاسم والفعل
والحرف والجملة مثاله في الاسم قوله

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الي الهيجا بغير سلاح

ونحو هذا الامثلة تقلب ومثاله في الفعل قوله

لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا

ونحو قوله

وقلن علي الفردوس اول مشرب اجل جيران كانت ابيعت دعائر

ومثاله في الجملة قوله

ايا من لمست اقلاه ولا في البعد انساه
لك الله علي ذاك لك الله لك الله

وكقوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا والله
لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا اما اعادة الاول بلفظه
دون معناه كقوله تعالي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك
والملك صفا صفا فليس توكيد ابل حال لان مودي الثاني غير مودي
الاول اذ معنى دكا دكا مكررا عليها الدك ومعنى صفا صفا مصطفين
او ذوي صفوف كثيرة فهو تطير قولهم علمته الحساب بابا بابا
اي بابا بعد باب وليس من التوكيد ابعض ما في سورة الرحمن من
قوله تعالي فباي آلاء ربكما تكذبان لان كل واحدة بمعنى اذهبي

Copyright © King Saud University